الى شق بطنه الايسر فما يكون هاهنا واو ما الى وسط بطنه فضحك عمر رضوان الله
عليه وزاده خمسمايه وقال ابو اليقظان قال عمرو بن معدي كرب لو سرت بظعينة وحدي
على مياه معد كلها ما خفت ان اغلب عليها ما لم يلقني حراها وعبداها فاما الحران فعامر
بن الطفيل وعيينه بن الحرث بن شهاب واما العبدان فاسودا بني عبس يعني عنتره والسليك
بن السلكه وكلهم قد لقيت فاما عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت واما عيينه
بن الحرث فاول الخيل اذا غارت واخرها اذا ابت واما عنتره فقليل النبوه شديد
الكلب واما السليك فبعيد الغاره كالليث الضاري وعن قيس ان عمر رضي الله عنه
كتب الى سعد بن ابي وقاص اني قد امددتك بالفي رجل عمرو بن معدي كرب وطليحه
بن خويلد وهو طليحه الاسدي فشاورهما في الحرب ولا تولهما شيا وعنه قال شهدت
القادسيه وكان سعد على الناس فجا رستم فجعل يمر بنا عمرو بن معدي كرب يمر
على الصفوف يحض الناس ويقول يا معشر المهاجرين كونوا اسدا اغنى شانه فانما الفارسي
تيس بعد ان يلقي نيزكه قال وكان مع رستم اسوار لا تسقط له نشابه فقيل له يا ابا ثور اتق
ذلك فانا لنقول ذلك اذ رماه برميه فاصاب فرسه وحمل عليه عمرو فاعتنقه
فذبحه وسلبه سواري ذهب كانا عليه وقبا ديباج قال غير قيس ورجع سلبه وهو يقول
انا ابو ثور وسيفي ذو النون ۞ اضربهم ضرب غلام مجنون ۞ يال زبيد انهم يموتون
وفي رواية ابي زيدان عمرو اشهد القادسيه وهو ابن مايه وست سنين وقيل
بل ابن مايه وعشر ولما قتل العلج عبر نهر القادسيه هو وقيس بن مكسوح المرادي
ومالك بن الحرث الاشتر وكان عمرو اخرهم وكانت فرسه ضعيفه فطلب غيرها
فاتي بفرس فاخذ بعكوة ذنبه واخلد به الارض فاقعى الفرس فرده واتي باخر ففعل
به مثل ذلك فتحلحل ولم يقع فقال هذا على كل حال اقوى من تلك وقال لاصحابه اني حامل
وعابر الجسر فان اسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي بيدي اقاتل به تلقاء
وجهي وقد عقرني القوم وانا قايم بينهم وقد قتلت وجردت وان ابطاتم وجدتموني
قتيلا وقد قتلت وجردت ثم انغمس في القوم فحمل في القوم فقال بعضهم يا بني
زبيد علام تدعون صاحبكم والله ما نرى ان تدركوه حيا فحملوا فانتهوا اليه
وقد صرع عن فرسه وقد اخذ برجل فرس رجل من العجم فامسكها وان الفارس

ليضرب

ليضرب الفرس فلا يقدر ان يتحرك من يده فلما غشينا رمى الاعجمي بنفسه وخلا
فرسه فركبه عمرو فقال انا ابو ثور كدتم والله تفقدونني قالوا اين فرسك قال رمي
بنشابه فشب فصرعني وغار وعن ابان بن صالح قال قال عمرو بن معدي كرب
يوم القادسيه الزموا خراطيم الفيله السيوف فانه ليس لها مقتل الا خراطيمها ثم
شد على رستم وهو على الفيل فضرب فيله فجذم عرقوبيه فسقط وحمل رستم على فرس
وسقط من تحته خرج فيه اربعون الف دينار فحازه المسلمون وسقط رستم بعد
ذلك من فرسه فقتله وانهزم المشركون وقيل ان الخرج سقط عليه فقتله وعن الشعبي
قال جات زياده بنت عند عمر بعد القادسيه فقال عمرو بن معدي كرب لطليحه
اما ترى ان هذه الرغايف تزادو لا ترادا انطلق بنا الى هذا الرجل حتى نكلمه فقال اهيهات
كلا والله لا القاه في هذي ابدا فقد لقيني في بعض فجاج مكه فقال يا طليحه اقبلت عكاشه
فتوعدني وعبد المسيح انه قاتلي ولا امنه قال عمرو ولكني القاه قال انت وذاك فخرج
الى المدينه فقدم على عمر رضي الله عنه وهو يغدي الناس وقد جفن لعشره عشره
فاقعده عمر ومع عشره فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو فاقعده مع تكمله عشره
فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو فاقعد مع عشره حتى اكل مع ثلثين ثم قام فقال
يا امير المومنين انه كانت مآكل في الجاهليه منعني منها الاسلام وقد صررت في بطني صرتين
وتركت بينهما هوا فسده قال عليك بحجارة من حجارة الحره فسده بها يا عمرو انه بلغني انك
تقول ان لي سيفا يقال له الصمصامه وعندي سيف يقال له المصمم واني ان وضعته
بين اذنيك لم ارفعه حتى يخالط اضراسك وحدث يونس وابو الخطاب قالا لما كان
يوم فتح القادسيه اصاب المسلمون اسلحة وتيجانا ومناطق وركابا فبلغت ما لا عظيما فعزل
سعد الخمس ثم قض البقيه فاصاب الفارس ستة الاف والراجل الفين وبقي مال دثر فكتب
الى عمر رضي الله عنه بما فعل فكتب اليه ان قص ما بقي على حملة القران فاتاه عمرو بن معدي
كرب فقال ما معك من كتاب الله فقال اني اسلمت باليمن ثم غزوت فشغلت عن حفظ القران
قال ما لك في هذا المال من نصيب ثم اتاه بشر بن ربيعه الخثعمي صاحب جبانه بشر فقال ما معك
من كتاب الله تعالى قال بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم منه ولم يعطه شيا فقال عمرو في
ذلك

اذا قتلنا ولا يبكي لنا احد ۞ قالت قريش الا تلك المقادير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)